العمليات العسكرية ــ وهما بنتوف واسرائيل بارزيلاي ، الذي توفي لاحقا ــ لم يصوتا الى جانب القرار الحكومي في مجلس الوزراء يوم ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والداعي الى شن الهجوم ضد الدول العربية . أما السبب المعطى لامتناعهما عن التصويت فهو اقتناعهما بانه لم تستخدم جميع الوسائل الديبلوماسية والسياسية لتفريق الحشود المصرية على حدود اسرائيل والتوصل الى اعادة فتح خليج العقبة أمام الملاحة .

ان نظرية بيليد سرعان ما حظيت بتأييد نفر من كبار القادة العسكريين والزعماء السياسيين . وفي السابع من حزيران (يونيو) ١٩٧٢ كان مناحيم بيغين يتناول الموضوع أمام حشد من الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس ، مشيرا الى وجود أخطار أخرى كانت تتهدد اسرائيل . حتى أن صحيفة « أوت » الناطقة بلسان حزب العمل بادرت في الاسبوع الثاني من حزيران (يونيو) ١٩٧٢ الى نشر حوار دار بين الجنرالات وايزمان وغافيش وبيليد وهرتزوغ يؤكدون فيه بلا استثناء ودون التباس ان اسرائيل لم تتعرض الى خطر الابادة عشية حرب الايام الستة(١٦). ويقول مراسل صحيفة « لوموند » ان الجنرال بيليد لجأ الى تذكير الزملاء بالتقديرات التي توصلت اليها أجهزة المخابرات العسكرية الاسرائيلية ومؤداها ان مصر لم تكن مستعدة للحرب في أيار ــ حزيران (مايو ــ يونيو)، ١٩٦٧ . بينما اعترف بيليد منذ البداية بطبيعة المناقشات التي كانت تدور داخل هيئة الاركان العامة ، على النحو الاتي : « عندما كنا نتحدث عن الحرب في الاركان العامة ، كان حديثنا يدور عن المضاعفات السياسية التي سوف تترتب عن عدم خوضنا الحرب ــ ماذا سيحل باسرائيل خلال خمس وعشرين السنة القادمة . ولم نتحدث أبدا عن البقاء على قيد الحياة اليوم »(١٧).

فالنقاش الذي بدأ في اواسط شهر اذار (مارس) ١٩٧٢ ، تحول الى مشادة داخلية مع اقتراب الذكرى الخامسة لعدوان الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ . ومما تجدر ملاحظته ان الصحافة العالمية لم تأخذ علما بالامر الا عشية الخامس من حزيران ، ١٩٧٢ . فقد نشرت صحيفة « لوموند » يوم السبت الواقع في ٣ حزيران (يونيو) ١٩٧٢ مقالا للكاتب الاسرائيلي المشرف على تحرير مجلة « نيو أوتلوك » ــ أمنون كابيلوك ــ وعنوانه : « عشية اندلاع النزاع ، هل كانت اسرائيل حقا مهددة بخطر الابادة ؟ » . ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية استهدفت وضع حد للنقاش الذي وصفته افتتاحية لصحيفة « دافار » الرسمية بـ « النقاش المزعج والعقيم » . لذا اغتنمت مناسبة الذكرى الخامسة للعدوان ، ونشرت نص القرار الذي تبناه مجلس الوزراء الاسرائيلي قبل خمس سنوات بالضبط ، وذلك يوم الرابع من حزيران (يونيو) ، ١٩٦٧ . وصدرت الصحف الاسرائيلية صبيحة يوم الاثنين الواقع في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٧٢ حاملة نص القرار الرسمي في صدر صفحاتها الاولى . بينما كان وزير الدولة وأحد المقربين من غولدا مئير ــ اسرائيل غاليلي ــ قد بادر يوم السبت (٧٢/٦/٣) الى دحض التصريحات القائلة بأن اسرائيل لم تكن معرضة لخطر الابادة . فقال : « انه لمن السهل جدا بعد الحين اعادة التاريخ ، لكن الواقعة الحقيقية هي ان اسرائيل كانت مهددة بالافناء » . ثم أضاف غاليلي : « اسرائيل قادرة ، وسوف تبقى كذلك ، على الحاق الهزيمة بجميع الدول العربية مجتمعة »(١٨).

قرار العدوان ومضاعفاته

أقدمت الحكومة الاسرائيلية على سابقة لا مثيل لها ، عندما أفرجت يوم الاحد الموافق للرابع من حزيران (يونيو) ١٩٧٢ ، عن نص القرار الذي اتخذته قبل خمس سنوات بالضبط وعشية البدء في عدوانها العسكري والقيام بشن العمليات الهجومية ضد الدول العربية. وجاء في النص الذي تناقلته وكالات الانباء والصحف العالمية ما يلي :« ان الحكومة ، بعد استماعها الى التقارير التي رفعها كل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية